

هذه الجمعة تشهد تحولات دراماتيكية سوف تغطي على الصفحة، وهي المشهد العراقي المتسارع، وهو ما سوف ينال الحصة الرئيسية من المعالجة في باب مختصر مفيد، وسوف يكون في باب ذكر إن نتفع الذكرى مقال سبق ونشرته قبل سبع سنوات في صحيفة تشرين

تتكون رقعة الشطرنج الدولية من مواقع افتراضية لانتشار الجيوش والقدرات والسياسات ويتقمص دور الأحجار عسكري وهولول وحصان وقلعة ووزير وملك وكما يمكن لغربقيين أن يلعبا الشطرنج متقابلين فنقلة من هنا ونقلة من هناك يمكن أن يحدث هذا في السياسة،
◆ لا يمكن دائماً ملاحظة التشابه بين لعبة الشطرنج واللعبة الإستراتيجية إلا أن اللحظات المتسارعة في مواجهات إستراتيجية وجيوسياسية كبرى تتخطف فيها قوى عالمية جبارة وقوى إقليمية ومحلية فاعلة تمتد الرقعة فيها على طول وعرض مساحة آسيا وأوروبا تفرض المواجهات بذاتها مثل هذه المقارنات،
◆ منذ أقل من شهر تبدو اللعبة الكبرى في العالم متسارعة على إيقاع نغمة مستحضرة في نواهي العام هي الانتساب الأميركي من أفغانستان لا يراد لها أن تتحول هي إلى نهاية الجولة وتكون نقلة كش ملك،
◆ في الميدان كانت سورية ساحة القتال العسكري التي انضحت وجهتها منذ معركة بريد بمتصفية عسكري الفريق الأخر لتصير الرقعة فارغة لمطاردة الرؤوس الكبيرة كما في رقعة الشطرنج فكانت هجمات الجيش الأوكراني على جمهوريات الشرق المنفصلة لتصفية العسكر المقابل وتمهيد الرقعة لاكتشاف الرؤوس الكبيرة مع فارق أن تنظيف الرقعة السورية يجعل رؤوس تركيا والسعودية وقطر مكشوفة أي معاوئي

ناصر قنديل

السورية غداة الاستفتاء الرئاسي الذي كرس الرئيس بشار الأسد لولاية جديدة، أما قالت له فله ما قيل في الحب، والتوقعات الجديدة

مختصر مفيد – كش ملك

الملك الأميركي بينما تنظيف الرقعة الأوكرانية بالمقابل يجعل رأس الملك الروسي مكشوفاً،
◆ سدت روسيا ساحتها الأوكرانية بنزويد الفصاليي الشرق بسلاح وعتاد يسمح لهم بالصمود والتهديد أنها لن تتفرج على مزيد من العنف في أوكرانيا وأن على الغرب إثبات صدق نوابه بالحل السياسي عبر إدارة حوار وحل سلمي يعلم الغرب أنه سينتهي بالفيديرالية التي تحقق لروسيا طلباتها،
◆ أسقط خيار التمديد للرئيس اللبناني لجعل الجهة التي يمثلها لبنان كزاوية قائمة مكاناً للقلعة الحامية فوضغ ترشيح العماد ميشال عون حجر زاوية لإفقال الغرض أمام التوقعات السلبية وحماية الخاصرة المفتوحة للقلعة،
◆ مقابلها جاء انتخاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قلعة موازية أغلقت جبهة شمال أفريقيا وساحل المتوسط الممتد حتى مضيق جبل طارق،
◆ حصرت المواجهة في سورية والعراق وضافت الرقعة
◆ إعادة انتخاب الرئيس نور المالكي كانت إعلاناً لغرض التبادل السياسي في البعد العراقي
◆ إعادة انتخاب الرئيس السوري بشار الأسد أغلق الساحة السورية
◆ النقلة الجديدة كانت هي ما قبل الأخيرة ومحورها استثمار المال

نذكر إن نتفع الذكرى – يربطون والأسد باق

مقالتي في صحيفة تشرين مع الاستفتاء الرئاسي الذي حمل الرئيس بشار الأسد إلى الولاية الثانية، وما أشبه اليوم بالأمس، وكم تدرجت رؤوس قبلها وبعدها وكم سي تدرج من رؤوس بعد وهو باق.

حديث الأحد.. رؤوس كثيرة تدرجت.. وأنت باق..

منذ تسلّم الرئيس بشار الأسد مقاليد الحكم قبل سبع سنوات عرف التعامل الأميركي-الإسرائيلي السياسي والإعلامي مرحلتين: - الأولى استمرت ثلاثة أعوام وانتهت مع الغزو الأميركي للعراق وقد تركزت على تقديم الرئيس بشار الأسد كشخصية ذات خلفية ثقافية عربية، تريد نقل سورية من موقع الخيارات التي أرساها الرئيس الراحل حافظ الأسد، خصوصاً في ميدان الصراع العربي - الإسرائيلي وميدان العلاقة مع المعسكر الغربي، وفي هذا السياق قيل الكثير عن ضرورة التخلص من «الحرص القديم»، الذي سيصبح أبرز رموزه بعد فراره من سورية موضوع الرهان الأميركي والغربي، وفي هذا السياق أيضاً قيل الكثير عن فوارق هائلة في الظروف الدولية والعربية والداخلية والشخصية، بين مرحلتي الرئيس الراحل حافظ الأسد والرئيس الشاب بشار الأسد، وقدمت هذه الفوارق كأسباب كافية للاستنتاج أن الرئيس الشاب لو أراد مواصلة السير على التوابت التي رسمها والده فهو لن يستطيع ذلك، لأن العالم لم يعد هو نفسه مع زوال الاتحاد السوفياتي، والعرب باتوا في الجيب الأميركي، والسوريون يتطلعون إلى أولوية الدخول في جنة العولمة على البقاء في رومانسية القضايا الكبرى، خصوصاً أن الرئيس الشاب ليس والده، الذي اكتسب رصيда ومكانة كانا تسمحان له بمواش داخلية وعربية ودولية، لن تكون متاحة أمام الرئيس بشار الأسد.

- الثانية، بدأت مع غزو العراق واستمرت ما بعده، وبدأناً نسلم خطاباً غربياً خصوصاً أميركياً - إسرائيلياً جديداً محوره، أن الفرصة انتهت، وأن الرئيس بشار الأسد قد اختار الضعة الخطأ من النهر، وحتى قيل أن يظهر الملمف النضوي الإيراني كعنوان لأحد محاور المواجهة الحاضرة في المنطقة، قيل إن احتضان سورية لحزب الله سيكونها غالياً، وإن العلاقة مع حركة حماس ستجلب الخراب إلى سورية، وإن رفض سورية لقرار الحرب الأميركية على العراق ومواقف رئيسها المتنددة بهذا الاحتلال والمؤيدة لحق المقاومة ومشروعيتها، إنما يعني وقوع سورية في عين الإعصار ونقلها إلى حافة الهاوية.

في مرحلتين وقف الرئيس بشار الأسد هازئاً من هذين الخطابين، مؤكداً أن خيارات سورية يجب أن تتطلق من تمسكها

البناء

باختصار، وصباحات هذه المرة لفوز الرئيسين عبد الفتاح السيسي وبشار الأسد وما يجب أن يكون، لا ما هو كائن، وفقاً لتمنيات الناصريين الصادقين، وتنتهي الجمعة بحدث معي وهو يحدث دائماً على مدخل دمشق الغربي على بوابة أوتسترد المزة مع حاجز التفتيش.

السعودي والقطري والتنظيم والتدرب التزكيزن لقوة خفية، هي ثمرة ما يتقى من الجيش العراقي السابق ومؤيديه وعشائره غاضبة ومذهبية متأجرة، وسط مشروع الفصالي عراقي جدي يملك مقومات الحياة وتشكل داعش بعضها الظاهر، لكن الجيش النقيشندي الذي يقوده عزة الدوري بعد تحوله من مشروع العلمنة القوة الحاسمة، التي انهارت أمامها القوات العراقية النظامية والتي يشكل فتح باب التطوع لمواجهةها مدخلاً لتجميع الشبيعة بوجه السنة، ليصير مشروع تقسيم العراق واقعياً،
◆ اللحظة الشطرنجية دقيقة وخطيرة فيديرالية أوكرانيا مقابلها فيديراليةالعراق،وحصمصلطريقبريطيرانبالعراقبسوريةبالم توسط مغلقة من محافظات العراق التي سقطت بيد الجيش النقيشندي، والنقلة المقبلة يجب أن تكون مدروسة بدقة، وتنفل اللعبة إلى أعلى متغير قواعدها،
◆ الفيدرالية من فوق في وجه الفيديرالية من تحت يعني فيديرالية سورية عراقية تتسوعب الخصوصيات الأتنية والعرقية والمذهبية على الطريقة السورية وتحسم عسكرياً على قاعدة حلول سياسية موضعية وتسويات محلية لكنها تؤسس لما يملك الفريق المقابل الرد عليه سوى بارتضاء التفاوض المباشر،
◆ فيديرالية سورية عراقية هي كش ملك في لعبة الشطرنج الكبرى.



صباحات للأسد والسيسي

صباح الخير للقاء قريب للأسد والسيسي صباح الخير لنا يجتمع قاندي ورئيسي قالها مصريون يحبون بلادهم لكنهم يرونها بعيون عبد النصر أن الأسد الذي قاتل الغرب والحكام العرب وحارب جميعاً متمم هو القائد الذي تعقد عليه الأمال لأجل فلسطين والعروبية الجديدة حيث لا مكان لحكام الخليج الذين يعاملون الغرب والاحتلال كأنهم عبيده ومصير المقيدة بحاجاتها أو فراءاتها أو علاقاتها ضعيفة تجاه السعودية

مع رئيسها الجديد عاجزة عن الإمساك بفلسطين بحجم ما تستحق القضية ومع أميركا رغم الشجاعة برفض الضغوط والإرنصات للشروط والتمسك بالقرار المستقل في تحديد من يحكم أمرها وقرارها تبقى لأميركا حصة في اللعبة المصرية واستقرارها فالسيسي رئيسي يقول الناشطون المصريون والأسد قاندي وهكذا نحن مؤمنون وبينهما نريد وحدة الموقف العربي أن تبدأ بثلاثي يعرف التاريخ أنه الثقل الذهبي منذ الفتوحات والخلافة الراشدة ومصر وسورية دولة واحدة وفي زمن صلاح الدين وحطين وتشرين وقبلها العدوان الثلاثي وزمن الوحدة وإن كان في العرب خير فمصر وسورية هما من الخير الزبدة قدر العرب أن يكونوا أو لا يكونوا باجتماع الشمال والجنوب ومهما قيل في سواهما فواحدهما بلا الآخر تيه في الدروب مع السيسي والأسد حرب واحدة جيوش صامدة لو تعددت الطرق والتحالفات والمؤامرات فمن يقاتل الشام يقاتل القاهرة والحكاية لكل عين ظاهرة صريح أن الذين يساندون الحرب على سورية يقفون مع مصر في حربها والصحيح أنهم يعلمون أن السبب أنهم يخشون من سورية حينئها وشعبها طالما خيارها المقاومة ولم تسلك طريق المساومة ويخشون لتلاقي مصر وسورية في الحرب الواحدة وتحريك مياه العرب الراشدة فسارنوعا الحدم مصر وتبينها عسى الأموال والمواقف عن خيار الشام تخفيها وعن مفهوم عربي جديد تقيها ولكنهم بالمقابل يعلمون أنهم في حرب سورية خسروا الرهان وأنهم يسبحون عكس المكان والزمان وأنهم يتحاجون للالتفاف والاستدارة ويريدون تموضعا جديدا لكل مملكة وإمارة وربما تكون تلك فرصة مصر لتكون حلقة الوصل المناسبة

فلا ترحر نفسها وترجعهم أو تخاطر بخسارة ... أو تخشى العاقبة فالانفتاح على الشام صار قضية العرب اليوم والقهارة قادرة أن تخطو الخطوة الأولى ولا تخشى اللوم

فتح السفارة قد يكون مدخلا لتغيير السياسات والبدء برسم الأساسيات فالشام تراح وتأنس للقاهرة والأخرون لا يجراون على المجاهرة فالاعتراف بالهزيمة صعب ومربح والتراجع عن مواقف سبق ووصلت إحراق المراكب والسفن فوق طاقة حكاهم تخشوا وصاروا يشبهون ما عندهم من هجن نعاج وإيل ونوق يملكون نعاجاً وإيلا ونوقاً هي لحظة تاريخية مصيرية يمكن لمصر فيها أن تقود وأن تثبت أنها قادرة دائماً أن تعود وأن الجيش الذي بناه جمال لا يزال الجيش الذي يقاتل الاحتلال ويحرب ويؤمم القتال وأن السد العالي لا يبالي فتحيا مصر فعلاً وبالمواقف ولا يبدو رئيسها متردداً أو خائفاً وتحيا العروبية باجتماع القطرين الجنوبي والشمالى وشعبهما واقف بواجبه ولا يبالي يقول البعض هذه أمنيات ويقول البعض أنها توقعات أو تحذيرات لكنها الصبح الوحيد الذي يطلع على العرب إذا خان السيسي يعلم أن النصر من الشام له إنكتب وأن سيد المقاومة رصيذ للأمة من ذهب وأن مصر أم الفكر والثقافة والفن والأدب ليس مكانها مع مملكة أبي لهب

سورية محاصرة من الجبهات الثلاث، يظهر المشروع الذي استهدف سورية هو المحاصر، وبدلاً من أن يخرج نداء الاستغاثة من دمشق موجهاً نحو واشنطن إذ بنا سمعها بالوجهة المعاكسة،

من المهم ونحن نعرف كيف حدث هذا؟ وكيف استطاعت سورية أن تكمل رأس رئيسها بغار النصر؟ أن نعرف من هم رموز المشروع الذي خطط وسوق لوضع سورية في عين الإعصار وأطلق الفوصفة؟

-دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأميركي السابق، -كولن باول وزير الخارجية الأميركي السابق، -ريتشارد بيرل الرئيس السابق للمجلس الأعلى لسياسات الدفاع الأميركية، -دوغلاس فويت النائب الثاني السابق لوزير الدفاع الأميركي، -بول بريمر الحاكم العسكري الأميركي السابق للعراق،

-غاي غارنر خليفة بريمر في العراق، -الجورب المنقوب بول وولفوفيتز الرئيس السابق للبنك الدولي، -دان حالوتس رئيس الأركان السابق في الجيش “الإسرائيلي”، -جك شيراك الرئيس الفرنسي السابق، -طوني بليز رئيس الوزراء البريطاني السابق، اللائحة تطول لتشمل آخرين وستشمل الكثيرين، من الذين كانوا كباراً وصغراً، وكانوا قادة حاليين وأصبحوا سابقين.

المشترك في ما قاله هؤلاء هو ما زلنا نتذكره، سورية تقامر بمستقبلها، أن الألوان لسورية كي تتصاع،أيام سورية باتت معدودة، إن صبرنا على سورية يكاد ينهد، المنطقة تغيرت وعلى سورية أن تفهم خطورة عدم إقرارها بهذا التغيير، تدرجت رؤوس هؤلاء، وكثيرون منهم منبوذون في بلادهم وآخرون ينتظرون المحاكمة،

وبقي بشار الأسد شامخاً وبقيت سورية مرفوعة الرأس.

الأحد المقبل سورية تحتفل بنصرها بينما هم يشيرون كأس الهزيمة المرة. هذا هو المعنى الحقيقي للاستفتاء الرئاسي الذي تعيش سورية أجواءه هذه الأيام.

http://tishreen.news.sy/tishreen/public/read/110189

قالت له – ألا تغضب

قالت له لماذا أتُكمن من أن أغضب منك ولا أراك تغضب، وأستطيع في وقت الغضب أن أشعر بكراهيتي لك تجتاحني، وأراك تغدق علي في لحظات الانفعال والخصام بكلمات التفهم والود والتفسير العقلاني لغضبي، بينما أشعر برغبة شديدة بصفعك، ولما تعود لي سكينتي أندم وأشعر كم أحبك وكهم ظلمتك، أليس في هذا دليل عكس ما ستدعي من كمية حب تتجاوزني بها، لأن كل قضيتك في الحب تبدو لي هي تشكيل عقدة نقص لي بأنك الأحرص والأقدر والأكثر تدفقاً وعتافاً وأنتي مخربة محترمة ومشاعبة شقية تكسر كل شيء بعينيه وبلا مسؤولية، إن من لا يصبه جنون الغضب في الحب لا يعرف الحب، فالتحكم بالمشاعر السلبية يعني ضمناً قدرة التحكم بالمشاعر الإيجابية، والتصنيع هنا يحتمل التصنيع هناك، فقال لها سأصارك أنتي غالباً أنوي صفعك، وغالباً أنوي إنهاء الخلاف ودياً وهجرك بعده من دون وداع، وغالباً أتمنى لو أفرد على أن أرفع صوتي بأعلاه بكلمة أحرصني، لكن الذي يمتعني شيئاً، الأول أنني أمك أول غضبي ولا أمك آخره، بينما لا تملكين أول غضبك لكنك تملكين آخره، فأخشي أن تبدئين بالندم وأكون قد بدأت بالغضب فتضع لحظة المصالحة وأما الثاني فهو أنني أخشى من جنونك إن قلت لكل أنا مغادر ولن نتفقي أن نقولي بألف سلامة وتكسر الجرة بين جنونين، فأقرر أن أتحمل دوراً لا أحبه هو دور العقاب، فهل تبادل الأدوار في المرة القادمة تدعيني أغضب وأدعك تعقلين، فقالت أظن عندها سنفتقر جدية لأن ما سيدعك تغضب ويمكنني أن أكون عاقلة يعني أن سبب الغراق بيننا قد كان، فقال أخشي أن يحين مرة ولا نستلحق توزيع الأدوار، فقالت هل يكون الحب قد انتهى عندها، قال يكون الحب قد صار أكبر من أن تتحملة أجسادنا وأعصابنا وألسنتنا، يعصر الغراق شكل الهروب الوحيد من الجنون.

توقعات ووقائع – أوكرانيا والعراق

◆ سيصل وفد روسي كبير للمشاركة في خطاب القسم للرئيس بشار الأسد يتوقع أن يترأسه وزير الخارجية سرجي لافروف.
◆ ستتهي سورية ملفها الكيميائي في المهلة المتفق عليها دولياً نهاية هذا الشهر كما أكدت مصادر روسية في مجلس الأمن وتجهض الحملة الدعائية العدائية التي تعدها واشنطن وباريس ولندن وتمولها السعودية وقطر،
◆ وزعت قطر بالنابية عن الائتلاف المعارض مذكرة ستائم بحق الدولة السورية تحت عنوان تقييم للانتخابات الرئاسية وخلت المذكرة من أي وقائع موضوعية أو أرقام إحصائية أو وثائق ذات قيمة للتدليل على أي جدية أو صدقية للدعوة للطعن بنزاهة وجدية العملية الانتخابية،
◆ سيقوم نائب الرئيس العراقي السابق عزة إبراهيم الدوري بعقد أول لقاء علني في نهاية الشهر الجاري ضمن مؤتمر شعبي لإعلان تشكيل حكومة مؤقتة للمناطق الوسطى في العراق وعروضها للتفاوضية مع الحكومة المركزية،
◆ في شهر تموز المقبل سيتلقى العماد ميشال عون دعوة خاصة لزيارة القاهرة وسيتلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي في إشارة إلى أنه المرشح الذي يحظى بالدعم الدولي والإقليمي،
◆ ستضطر الحكومة للالتزام بالتوقف عن الانعقاد طيلة فترة شعور مركز الرئاسة إلا كل شهر مرة تأكيداً على قيامها بهمام الرئاسة بحدود الضرورة القصوى.

حديث الجمعة